

كلام مفيد

السلام الحقيقي

كثيرون يتحدثون عن السلام بدون معرفة معنى وعمق هذه الكلمة، وكثيرا ما نسمع عظات ومحاضرات وكلمات عن السلام دون معرفة المعنى الحقيقي للسلام. ففي حالات الحروب يسعى الجميع لاحتلال السلام سواء بنزع السلاح او بالصلح او باي طريق اخر. وقد تتجح مفاوضات احتلال السلام، لكن الامن لم يستتب والسلام لم يحل بالفعل بسبب بقاء الحقد والبغضة والرغبة في الانتقام؟

قد يحل السلام بمظهره الخارجي وتتوقف الحروب. لكن مع حدوث السرقات وحالات الاغتصاب والقتل وترويع الناس بالخطف وطلب الفدية وغيرها من اعمال الارهاب الدنيئة، يكون السلام بعيد المنال.

السلام الذي يعرفه الناس هو السلام الخارجي اي الامن وعدم الحرب، بينما السلام الحقيقي هو السلام الداخلي اي سلام القلب من الاحقاد والرغبة في الانتقام والبعد عن القلق والاضطرابات .

وقد يسأل البعض: هل السلام الحقيقي موجود فعلا؟ وكيف يمكن الحصول عليه؟ والجواب هو نعم السلام الحقيقي موجود بالفعل، وليس هناك طريق للحصول عليه سوى الايمان بالسيد المسيح والثبات فيه، فهو ملك السلام ومانح السلام الذي قال لتلاميذه الاطهار قبل صعوده للسماء: "سلاما اترك لكم.. سلامي اعطيكم.. ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا.. لا تضرب قلوبكم ولا تجزع" (يو 14 : 27).

والسؤال اليك عزيزي القاريء، هل تعيش في سلام حقيقي ام لا؟ فان كانت الاجابة بـ"نعم" فهنيئا لك، وان كانت بـ"لا" فما المانع من ان تعيش في سلام؟ ولكي تعيش في سلام يجب ان تعرف معنى السلام. انه راحة الضمير وطمأنينة القلب، تجاه الله، وتجاه الاخرين، وتجاه نفسك. وبدون تحقيق هذه العناصر الثلاثة ماعا لا يمكن ان تعيش في سلام حقيقي.

السلام الحقيقي يبدأ بالقلب بنزع البغضة والاحقاد لا بنزع السلاح. والسلام الحقيقي هو انتصار المحبة وسيطرتها على حياة الانسان. والطريق المؤدي اليه هو طريق تغيير القلب ليمتلئ بالمحبة بدلا من البغضة، والعطف بدلا من الانتقام، والحكمة بدلا من الجهل، والتواضع بدلا من الكبرياء.

اننا نفتقر الى السلام الحقيقي على مستوى الافراد والاسر وحتى على مستوى الكنائس، فكثيرا ما نلمس الحقد والضغينة وحب التسلط والسيطرة التي تسيطر على عقول وقلوب بعض الخدام، وتقدهم روح السلام الحقيقي وتجعلهم عثرة للاخرين، ربنا يرحمنا ويرحم الجميع. ومن له اذنان للسمع فليسمع. هذا الكلام مفيد لمن يريد ان يستفيد.

الصلاة النموذجية النابعة من القلب؟؟

في العظة على الجبل حذر السيد المسيح مستمعيه من الأسلوب الخاطيء في الصلاة، وهو الصلاة بالشفاه التي تفرغ الصلاة من مضمونها ومحتواها وتجعل الناس هم الهدف وليس الله كما يفعل الفريسيون المراءون الذين يحبون الظهور امام الناس في الصلاة. كما حذر أيضا من تكرار الكلام باطلا كما تفعل الامم الوثنية فلنا منهم انه بكثرة الكلام يستجاب لهم. ولم يكتفي السيد المسيح بالتحذير من صلاة الشفاه بل قدم نموذجا للصلاة ينسكب فيها القلب امام الله وتكون الصلاة فيها خارجة من القلب. هذا النموذج الذي قدمه السيد المسيح هو "الصلاة الربانية"، وهي صلاة نموذجية لانها موجزة ومركزة وبسيطة تعبر عن حاجة القلب وحالته، كما انها شاملة تحوي كل العناصر والموضوعات الرئيسية في الصلاة. ولكي نتعلم كيف نصلي "ابانا الذي..." نعرض عليك، عزيزي القارئ، هذه القصة ونترك لك التعليق.



دخل احد الأشخاص إلى الكنيسة للصلاة كعادته، وجلس على احد مقاعد الكنيسة، وكان الوقت مبكرا ولم يكن بالكنيسة احد سواه، وابتدا يصلي "ابانا الذي في السموات.."، وهنا سمع صوتا يقول له "نعم انا هنا.. عايز ايه؟"، فالتفت حوله بدهشة واستغرب ليعرف مصدر الصوت، ولم يدرك انه صوت الله، فرد بخوف ورعب قائلا: "انا هنا علشان اتلو الصلاة الربانية".

فقال الصوت الالهي: "انا عارف لآني باشوفك كل يوم.. عموما كمل الصلاة". فتابع الرجل الصلاة بقوله: ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك لتكون مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.

وهنا قاطعه الصوت الالهي مرة أخرى قائلا: "هل حقاً تريد مشيئتي أن تتم على الأرض فعلا؟ وان كنت تريدني ان افعل مشيئتي فلماذا تتجاهلني في حياتك اليومية وتفعل مشيئتك انت وتنفذ رغبتك انت طوال الوقت بلا مبالاة؟ عموما اكمل الصلاة لترى ماذا ستقول؟

رفع الرجل عينيه وقال بنبرة حزينة محاولا تبرير نفسه قائلا: "ياسيدي الحياة مليئة بالمغريات ومن الصعب الوقوف امامها!" فقال الصوت الالهي: "مليئة بالمغريات نعم.. ولكنك لم تطلب معونتي قط.. اكمل".

فأخذ الرجل يكمل الصلاة: "خبزنا كافنا أعطنا اليوم"، وهنا قاطعه الصوت مرة أخرى قائلا: "ولماذا كنت تتذمر بسبب معيشتك وتعرض على ما عندك كل يوم دون رفع شكر بسيط لأجل خبزك اليومي الذي لم ينفذ قط؟ اكمل الصلاة..

تفكر الرجل في كل هذه الأمور وأكمل الصلاة بقوله: "اغفر لنا ذنوبنا كما تغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا"، وهنا قاطعه الصوت مجددا قائلا له: "متى تتذكر آخر مرة غفرت فيها لأخيك أو جارك أو زميلك في العمل؟

ولماذا تطلب الغفران وأنت لم تغفر لغيرك؟ لقد أرسلت ابني الوحيد ليموت على الصليب بدلا منك لغفران خطاياك أما أنت فلم تغفر لغيرك.. اكمل الصلاة".

بدأت الدموع تنساب من عيني الرجل وهو يقول: "ولا نتخلنا في تجربة". وهنا أوقفه الصوت عن الكلام وقال له "أنا لم أأخذك في تجربة قط! أنت من كان يركض إليها لأنك كنت تقوم بما تمليه عليك إرادتك.

خطية آدم

عندما أخطأ آدم، رفعت البركة من الأرض وحلت مكانها اللعنة، فكان في ذلك شقاء الإنسان، إذ أخذت الأرض تثبت له شوكا وحسكا لذا كان لزاما أن يصلب السيد المسيح ليحمل ذلك الشوك (اللعنة) على رأسه الطاهرة لتعود للأرض بركتها، وتعود للإنسان النعمة التي حرم منها زمانا طويلا. شكرا لك ياسيدي يسوع المسيح على نعمة الخلاص.

نقطة طقس

عدد قربان الحمل

هناك خطأ شائع في بعض الكنائس يجب تداركه وتصحيحه حول عدد قربان الحمل، فالعدد يجب ان يكون فردي ويبدأ من خمس قربانات وليس ثلاثة. لأن العدد 5 فيه اشارة الى ذبائح العهد القديم الخمس ومن بينها ذبيحة الفصح التي تشير الى ذبيحة الصليب. والكاهن يختار حملاً بلا عيب أي افضل القربانات الخمس، لأنها تشير الى السيد المسيح ذبيحة الصليب الذي بلا عيب، وبذلك تغطي قربانة الحمل المختارة على الأربعة قربانات الأخرى، وتصير القربانات الاربعة مجرد لقمة بركة باعتبارها اقل كرامة من القربان المختارة لسر الافخارستيا.

واشارة اختيار افضل قربانة لا تليق بجلال سر الثالوث القدوس الواحد في الجوهر.. المثلث الأقانيم، لذلك من الخطأ ان يكون عدد قربانات الحمل ثلاث قربانات على مثال الثالوث، لأن اختيار واحدة على انها أفضل الثلاثة معناه تفضيل لأقوم عن الآخر، وهذا لا يليق بالثالوث القدوس. لذا وجب التصحيح.

المصدر: من الإنترنت بقلم القمص إبراهيم إبراهيم حنا

تهاني .. تهاني .. تهاني

مواليد

الشماس رأفت حكيم شحاتة وزوجته مريم بكديسة مار مرقس بلندن رزقا بمولودة سميهاها **مارينا**.
تهانينا وألف مبروك. **Mob: 07810327856**

خطوبة

✠ Congratulation on the engagement of deacon George kamel from St mark church in London to Miss Ingrid Ahab Youssef .

✠ Congratulation on the engagement of deacon John Mina Naguib from St Mark church in London to Miss Veronica Mamdouh Massoud.

زواج

✠ Congratulation on the Marriage of deacon Fadi Hani Mikhail from St George church in Stevenage to Miss Marianen El Raheb

وفيات

انتقل من عالمنا الفاني المتنيح

رياض سمعان

والد دكتورة سلوى زوجة دكتور. مجدى اسعد وجد كل من الدكتور بيتر ومايكل وجون بكديسة السيدة العذراء والأنبا شنودة بكرويدون، نياحا لروحه وعزاء للأسرة. **Mob: 07961035599**

انتقل من عالمنا الفاني المتنيح

صبحي عبد المسيح

شقيق السيدة نبيلة زوجة المتنيح القمص بيشوى بشرى وخال كل من الشماس جون والشماس مارك والسيدة شيري بيشوي، وعم الشماس كيرلس ناجي بكديسة مار مرقس بلندن، نياحا لروحه وعزاء للأسرة. **Mob: 07956282252**

انتقل من عالمنا الفاني المتنيح

دكتور أميل صليب بطرس

شقيق مكرم بالسودان وموريس بأيرلندا وسعاد بكندا وعم نتاليا بكديسة العذراء والأنبا شنودة بكرويدون وابن عم الشماس نبيل زكي بطرس والسيدة ثريا بطرس ورمسيس جندي بكديسة مار مرقس بلندن. نياحا لروحه وعزاء للأسرة.

انتقلت من عالمنا الفاني المتنيحة

اجونيه بهنا

زوجة المتنيح لبيب شحاتة، والدة مجدي وصبحي وناجي وعائدة بكندا، وشقيقة بشرى وهدى بهنا بكديسة العذراء والملاك بولدز جرين، وويليام وفاروق بالسودان. نياحا لروحها وعزاء للأسرة.

Tel: 020 89603758

تفكرات

نكرى الأربعين المتنيح

رفعت وهبة زكي

شقيق نبيل زوج السيدة جاكلين حربي، القداس الالهى يوم الجمعة 16 مايو بكديسة السيدة العذراء والملاك بولدز جرين. نياحا لروحه وعزاء للأسرة. **Mob 07932531810**

خواطر

✠ قد تغيب شمسي عنكم في يوم من الأيام ولكن سوف تبقى بصماتي في زوايا هذا المكان، إن غبت وغاب اسمي وانطويت في ذاكرة النسيان، يبقى بيننا البريد الذي لا ينقطع وهو "الدعاء"، ما أنا إلا عابر سبيل اليوم معكم وغداً راحل.

✠ الانسان دون امل كنبات بلا ماء، ودون ابتسامة كوردة بلا رائحة، ودون حب كغاية احترق شجرها.

الراهب البهلوان

قصة قصيرة:

تعلم المهنة عن والده فعندما فتح عينيه على الحياة وجد والده يعمل بهلوانا، وكانوا يستدعونه في بعض الحفلات التي يحضرها الإمبراطور ليرسم البسمة على وجه الإمبراطور ويضحك الشعب والحاشية بحركاته البهلوانية الغربية، فورث الابن هذه المهنة عن ابيه وصار مشهورا بل تفوق على ابيه في الشهرة .

شعر البهلوان الشاب برغبة جامحة في تعلم مبادئ الدين المسيحي، فقد كان يرى المسيحيون في زمن الاضطهاد يتقدمون للاستشهاد بفرح وشجاعة دون خوف او تردد. فبدأ يذهب الى الكنيسة وأحب المسيح ونال سر المعمودية، وكان يسمع قصص كثيرة عن الأباء الرهبان فاشتاقت للرهينة، فذهب إلى رئيس احد الأديرة يطلب منه أن يقبله راهبا عنده لأنه قد أحب المسيح حبا شديداً.

سأله رئيس الدير عن ممارسته للصلاة والصوم وحضور القداس وحفظه للتسبحة، فأجابته بأنه لا يعرف شيئاً من هذه كلها، ولا يعرف في حياته سوى الألعاب البهلوانية، لكنه مستعد ان يعمل اي شئ يطلب منه ويرغب ان يتعلم وسيكون تلميذاً مطيعاً.

شعر رئيس الدير بمحبته وطاعته فقبله راهبا تحت الأختبار. وذات يوم طرق بعض الرهبان باب رئيس الدير وهم غاضبون وقالوا لرئيس الدير: ما هذا يا أبانا أهل نحن في سيرك ام في دير؟؟؟ إننا تركنا العالم لتتفرغ للصلاة فهل يأتي العالم الينا عن طريق هذا الراهب البهلوان ليفسد علينا وحدتنا؟ فسألهم رئيس الدير عما حدث، فطلبوا منه ان يحضر ليرى بنفسه الراهب البهلوان وهو يلعب في الدير ألعابه البهلوانية فتعجب رئيس الدير في داخلة وصرخهم ووعدهم أن يتصرف في الأمر.

صلى رئيس الدير كما تعود وطلب من الله أن يرشده في التصرف حيال هذا الراهب، هل يطرده أم كيف يتصرف معه؟ فذهب ليلة عيد العذراء ناحية قلاية الراهب البهلوان فوجد الباب مفتوحا فدخل دون ان يشعر به الراهب لانه كان منهمكاً في القفز والشقلبة والنط والفظ وممارسة نفس الحركات البهلوانية التي كان يعملها في السيرك، فغضب أبونا رئيس الدير. لكنه اقترب أكثر فوجده يقف أمام صورة العذراء يحدثها قائلاً: "يا أمى العذراء كل سنة وأنتى طيبة أنا لا أعرف كيف أقدم لك شيئاً يعبر عن حبي لك في ليلة عيدك فأننا لم أتعلم سوى شيئاً واحداً عن والدى فسأقدمه لكى، ولكنى أوعدك أنى أحاول أتعلم التسبيح والتمجيد مثل سائر أبائى الرهبان فهل تقبلنى منى هذه اللعبة البهلوانية؟"

ولشده دهشة رئيس الدير سمح له الله ان يرى العذراء تتجلى من ايقونتها وتبتسم للراهب البهلوان أبتسامه رقيقة وتتنظر اليه في حب شديد. فيكى رئيس الدير ومضى متعجباً كيف ان الله يقبل من كل إنسان ما يعبر به عن حبه إذا كان صادقاً في مشاعره تجاه الله.

'Congregation Newsletter' A Free Spiritual, Educational and Social Newsletter, issued every fortnight, distributed free for the Coptic congregation in UK and Ireland. www.copticnews.co.uk - email: ekladious@yahoo.co.uk

"الرسالة الاخبارية": رسالة روحية، تعليمية، اجتماعية، تصدر كل اسبوعين وتوزع مجاناً على الشعب القبطي في المملكة المتحدة وايرلندا.

Correspondent & Editors:

Ekladious Ibrahim: Tel: 020 89977628, Mob 07931 803963 Rafat Abdel-Baki: Tel: 020 88130379, Mob: 07958624330